

تاج العروس من جواهر القاموس

" السَّحَّجُ . الصَّحَبُ " المُتَتَابِعُ ؛ قاله ابن دُرَيْدٍ . وفي المصباح : الصَّحَبُ الكَثِيرُ . ومثله في جامع القَزَّازِ . وفي العَيْنِ : هو شِدَّةُ الانْمِصَابِ . ونقله ابنُ التَّيَّانِيَّ في شرح الفَصِيحِ قال بعضُهُم : السَّحَّجُ : هو " السَّيْلَانُ من فَوْقُ " والفِعْلُ كَنَمَرِ سَوَاءٍ كان مُتَعَدِّياً أو لَازِماً كما هو ظاهرُ الصَّحاحِ وصرَّحَ به الفَيْدُومِيُّ وبعضُهُم قال : يَجْرِي على القياسِ فالمتعدِّي مَضْمومٌ واللازمُ مَكسورٌ . وسَحَّجَهُ غيرُهُ " كالسَّحُوحِ " - بالضَّمِّ لأَنه مَصْدَرٌ . وسَحَّجَتِ السَّمَاءُ مَطَرَهَا . وسَحَّجَ الدِّمْعُ والمَطَرُ والمَاءُ يَسُحُّ سَحًّا وسُحُوحاً : أَي سَالَ من فَوْقُ واستدَّ انْمِصَابَهُ . وساحَ يَسِيحُ سَيْحاً : إِذَا جَرَى عَلَيَّ وَجَهَ الأَرْضِ - " والتَّسْحُوحُ والتَّسْحُوحُ " . يقال : تَسَحَّحَ الماءُ والشَّيْءُ : سَالَ . قال شيخنا : ظاهرُ كلامِهِ كالجوهَرِيِّ " أَنَّ السَّحَّجَ والسَّحُوحَ مَصْدَرَانِ لِلْمُتَعَدِّيِّ واللازمِ والصَّوابُ أَنه إِذَا كان مُتَعَدِّياً فمصدرُهُ السَّحَّجُ كالتَّصَرُّفِ من تَصَرَّفَ وإِذَا كان من اللازمِ فمصدرُهُ السَّحُوحُ بالضَّمِّ كالخُرُوجِ من خَرَجَ ونَحْوِهِ . قال الأزهَرِيُّ : سمعتُ البَحْرَانِيَّينِ يَقولونَ لجنسِهِ من " القَسَبِ " : السَّحَّجُ . وبالنَّضِيجِ عَيْنٌ يُقالُ لها : عُرْيُفِجَانٌ تَسْقِي نَخِيلاً كثيراً ويقالُ لتَمْرِهَا : سُحٌّ عُرْيُفِجَانٍ . قال : وهو من أَجْوَدِ قَسَبِ رَأَيْتُ بَناتِكَ البِلادِ . " أو " السَّحَّجُ " : تَمْرٌ يابسٌ " لم يُنْصَحْ بِماءٍ " مُتَفَرِّقٌ " مَنثورٌ على وَجْهِ الأَرْضِ لم يُجْمَعِ في وِجَعٍ ولم يُكَنْزَرْ ؛ وهو مَجَازٌ " كالسَّحَّجِ بالضَّمِّ " قال ابن دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . السَّحَّجُ : " الضَّرْبُ " والطَّعْنُ " والجَلْدُ " . يقال : سَحَّجَهُ مائةَ سَوْطٍ يَسُحُّهُ سَحًّا أَي جَلَدَهُ . من المَجَازِ : السَّحَّجُ والسَّحُوحُ : " أَن يَسْمَنَ غَايَةَ السَّمَنِ " أو يَسْمَنَ ولم يَنْتَهَ الغَايَةَ . وقد سَحَّجَتِ الشَّاةُ والبَقَرَةُ تَسْحُجٌ بالكسرِ سَحًّا وسُحُوحاً وسُحُوحَةً : إِذَا سَمِنَتْ ؛ حكاها أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي زَيْدٍ وزاد ابنُ التَّيَّانِيَّ : سُحُوحَةً . وقال اللَّاخِيَّانِيُّ : سَحَّجَتِ تَسْحُجٌ بضمِّ السِّينِ ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وقال أَبُو مَعَدِّ الكِلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ثم مُنْقِئٌ إِذَا سَمِنَ قليلاً ثم شَدُونٌ ثم سَمِينٌ ثم سَاحٌ ثم مُتَرَطِّمٌ ؛ وهو الذي انتهى سِمَاناً . " وشاةٌ سَاحَةٌ وسَاحٌ " بغيرِ هَاءٍ الأَخيرةُ على النَّسَبِ . قال الأزهَرِيُّ : قال الخليلُ : هذا مما يُحْتَجُّ به أَنه من قولِ العربِ فلا نَبِيْتُدَعِ فيه شيئاً . " وَغَنَمٌ سَاحٌ " بالكسرِ " وسُحَّاحٌ "

بالضَّمَّ "أَي سِمَانٌ" الأَخيرة "نادرَة" من الجَمْعِ العَزِيزِ كظُؤَارٍ ورُخَالٍ
حكاه أبو مَسْجَلٍ في نوادره وابنُ التَّيَّانِي في شرح الفصيح وكراع في المُجَرِّد .
وكذا رُوِيَ بيتُ ابنِ هَرْمَةَ :
وبصَّرْتُني بعدَ خَبْطِ الغَشُو ... مِ هذِي العِجَافَ وهذِي السُّحَاحَا